وامره برد ما اخذه فاخبره اتباعه ان ذو الفقار هو الذي
عضدهم وانهى شكواهم إلى كبيرهم فقام دلوي المذكور
ودخل على ذو الفقار في بيته وسبه وشتمه بلغته
وافزع عليه ليضربه فلما خرج من عنده قام وذهب إلى
كبيرهم واخبره بفعل دلوي معه فامر باحضاره وحبسه
بالقلعة ثم اخبر بعض الناس في البلد ان لا يتعرض
الذي وقع من دلوي باعة الغلظة انما هو باغرا خادمه
وعرفه ان خادمه المذكور مولع بامراة رقاصة من الرميلة
ياتيه باشكالها ومن على طريقتها ويجتمع هو واصحابه
وترقص لهم تلك المراة في القهوة الذي يخطهم ليلا ونهارا ويبيت
معهم في البيت ويصبحون على حالتهم فلما حبس ابرهم
اختفوا فدلوا على الرجل والمراة فقبضوا عليهما وفعلوا
بهم ما ذكر ولا باس بما حصل وفي ثامنه يوم الجمعة
نودي في الاسواق بموكب كسوة الكعبة المشرفة في
قراميدان والتنبيه باجتماع الوجاقات وارباب الاشاير
وخلافهم على العادة في عمل الموكب فلما اصبح يوم السبت
اجتمع الناس في الاسواق وطريق المرور وجلسوا للفرجة
فمروا بذلك وامامها الوالي والمحتسب وعليهما القفاطين
والبيلاشانات وجميع الاشاير وطبولهم وزمورهم وكاساتهم
ثم برطلمين كتخدا مستحفظان وامامه نفر الينكجرية من
المسلمين نحو المايتين واكثر وعدة كثيرة من نصارى
الاروام بالاسلحة والملازمين بالبرانيط وهو لابس فروة
عظيمة ثم مواكب القلفات ثم موكب ناظر الكسوة وهو

تابع

تابع مصطفى كتخدا الباشا وخلفه النوبة التركية فكانت
هذه الركبة من اغرب المواكب واعجب العجايب لما اشتملت
عليه من اختلاف الاشكال وتنوع الامثال واجتماع الملل
وارتفاع السفل وكثرة الحشرات وعجايب المخلوقات
واجتماع الاضداد ومخالفة الوضع المعتاد وكان نسيج
الكسوة بدار مصطفى كتخدا المذكور وهو على خلاف العادة
من نسجها بالقلعة وفي يوم الاربعا ثالث عشره حضر
عدة من الفرنسيس وهم راكبين الهجن ومعهم عدة
بيارق واعلام بعد الظهر واخبروا ان الفرنسيس ملكوا
قلعة يافا وبيدهم مكاتبة من صاري عسكرهم
بالاخبار عما وقع فلما كان يوم الخميس واجتمع ارباب
الديوان قرا عليهم تلك المراسلة بعد تعريبها وترصيفها
على هذه الكيفية وهي على لسان روسا الديوان الى
الكافة وذلك بالزامهم وامرهم بذلك وصورتها بسم الله
الرحمن الرحيم سبحان مالك الملك يفعل في ملكه ما يريد سبحان
الحكم العدل الفاعل المختار والبطش الشديد بيد هذه تمليكه
الله سبحانه وتعالى جمهور الفرنساوية ليندبا فامن الاقطار
الشامية نعرف اهل مصر واقاليمها من سائر البرية
ان العساكر الفرنساوية انتقلوا من غزة ثالث عشرين
شهر رمضان ووصلوا الى الرملة في الخامس والعشرين
منه في امن واطمينان فشاهدوا عسكر احمد باشا
الجزار هاربين بسرعة قايلين الفرار الفرار ثم ان الفرنساوية
وجدوا في الرملة ومدينة لد مقدار كبير من مخازن البقسماط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)